

## تفسير السمعي

@ 379 @ .

( ^ الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون ( 40 ) )  
\* \* \* \* \* والعواء ، والسمك ، والغفر ، والزبانا ، والإكليل ، والقلب ، والشولة ،  
والنعائم ، والبلدة ، وسعد الذابح ، وسعد بلع وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وفزع الدلو  
المقدم وفزع الدلو المؤخر ، وبطن الحوت . .

فهذه ثمانية وعشرون منزلا للقمر ينزل كل ليلة منزلا منها ، ويكون أربعة عشر منها أبدا  
ظاهرة ، وأربعة عشر منها غائبة ، كلما طلع منزل غاب منزل ، ويقال : الذي يغرب رقيب  
الذي يطلع ، واثنان منها تكون في سواد الليل من وقت غروب الشمس إلى وقت طلوع الصبح  
، واثنان منها من عند طلوع الصبح إلى طلوع الشمس . .

قوله تعالى : ( ^ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ) أي : لا يدخل الليل على النهار  
قبل انقضائه ، ولا يدخل النهار على الليل قبل انقضائه . .

قوله : ( ^ ولا الليل سابق النهار ) أي : يتعاقبان بحساب معلوم إلى أن تنقضي الدنيا ،  
ويقول : لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ، يعني : لا تطلع الشمس بالليل ، ولا يطلع  
القمر بالنهار ، ويكون له ضوء ، فلا يدخل واحد منهما في سلطان الآخر . .

وقيل : لا يذهب واحد منهما بمعنى الآخر ، وذكر يحيى بن سلام أن قوله تعالى : ( ^ لا الشمس  
ينبغي لها أن تدرك القمر ) هذا ليلة البدر خاصة ؛ فإن الشمس لا تطلع إلا وقد غاب القمر ،  
فلا يجتمعان في رؤية العين ، ويقال : لا تدركه أي : لا يجتمع معه في فلك واحد ؛ فإنهم  
قالوا : إن الشمس في السماء الرابعة ، والقمر في السماء الدنيا . .

وقوله : ( ^ ولا الليل سابق النهار ) أي : لا يتصل ليل بليل لا يكون بينهما نهار فاصل .  
وقوله : ( ^ وكل في فلك يسبحون ) أي : يجرون ويدورون .